من السنة المذكورة وكان من قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم من اقام بها حتى هاجر الى المدينة فشهد معه بدرا
ومنهم من حبس عنه حتى فاته بدر وغيره ومنهم من مات
بمكة قبلها اشتد على قومهم وسطت بهم عشائرهم ولقوا منهم
اذى شديدا اذان لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض
الحبشة مرة ثانية فكانت هجرتهم الثانية اعظم مشقة ولقوا
من قريش تعنيفا شديدا واذوهم بالاذى واشتد عليهم ما بلغهم
عن النجاشي من حسن جواره لهم فاجتمعوا فيما بينهم ان يبعثوا
فيه رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف
من متاع مكة وكان اعجب ما يأتيه منها الادم فجمعوا له ادما
كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم
بعثوا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص وامروهما بامرهم وقالوا
لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلما النجاشي فيهم ثم قدما
الى النجاشي هداياه ثم اسالاه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلم
فيهم حاجتي قد مناعلى النجاشي ونحن عنده بخير دار عند خير
جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعنا اليه هديته قبل
ان يدفعا الى النجاشي هديته ويكلماه وقالا لكل بطريق منهم
انه قد نوى الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم
ولم يدخلوا في دينكم وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم
وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردوهم اليهم فاذا
كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه ان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان
قومهم اعلا واعلم بما عابوهم فيه فقالوا نعم ثم اذن لهما فدخلا
دخلا على النجاشي سجد والله وقد ماله هدايا ثم قبلها منه قالا
له ايها الملك ان نفرا من بني عمنا سفهاء فارقوا دين قومهم ولم
يدخلوا في دينكم جاؤا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا انتم وقد
بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من اباءهم واعمامهم وعشائرهم
لتردهم عليهم فهم اعلا واعلم بهم عنا وعما عابوا عليهم وكان ما عابوا منهم
فيه ولم يكن شيء ابغض الى عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد من
ان يسمع النجاشي كلام جعفر واصحابه فقالت بطارقته صدقا

ايها

ايها الملك قومهم اعلا عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم اليهما هـ
فليردا هم الى بلادهم وقومهم قال فابن هم قال في ارضك
فغضب النجاشي ثم قال لا ها الله اذن لا اسلمهم اليكما ولا يكاد قوم
جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم
فاسالهم عما يقول هذان من امرهم فان كانوا كما يقولان اسلمتهم
اليهما وردتهم الى قومهم وان كانوا غير ذلك منعتهم منهم هـ
واحسنت جوارهم ما جاوروني ثم ارسل الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله
اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا اجتمعتم
قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا كائنا في ذلك ما هو
كائن فقال جعفر بن ابي طالب انا خطيبكم اليوم وقد
دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله ثم دخل جعفر
وتبعه المسلمون فسلم فقالوا ما لك لا تسجد للملك قال
انا لا نسجد الا لله عز وجل فقال النجاشي ما هذا الذي
فارقتم قومكم فيه ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من
اهل هذا الملك فقال جعفر ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية
نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام
وننسى الجوار ويأكل القوي الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث
الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه
فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وابا ونا
من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا ان نعبده الله وحده لا نشرك
به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام فعدد عليه امور
الاسلام ثم قال وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة
الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش
وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات فصدقناه
وامنا به واتبعناه على ما جاء به من الله تعالى فعبدنا الله وحده
لم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم الله علينا واحللنا ما احل الله
لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة
الاوثان من عبادة الله تعالى وان نستحل من الخبائث فلما

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)